اريد لو نظر الى الشيخ بعنايته وجعلنى من
خاطره فقال ذلك الشيخ فلما دخلت على
الشيخ قال رضى الله عنه لا يطالب الشيخ ان يكون
فى خاطر بل طالبوا انفسكم ان يكون الشيخ فى خاطركم
فعلى مقدار ما يكون عندكم تكونوا عنده ثم قال
اى شىء تريد ان تكون والله ليكونن شان عظيم
والله ليكونن لك كذا وكذا والله ليكونن لك كذا
ثم انبت منه الا قوله ليكونن لك شان عظيم
قال فكان من فضل الله سبحانه ما لا انكره قال
واخبرنى سيدنا جمال الدين ولد الشيخ قال قلت
للشيخ هم يريدون ان يصدروا ابن عطاء فى الفقه
فقال الشيخ هم يصدرونه فى الفقه وانا اصدره فى التصوف
قال ودخلت عليه فقال ادعوا الى الفقيه ناصر الدين
نجلسك فى موضع جدك ويجلس الفقيه من ناحيه
وانا من ناحيه وتتكلم ان شاء الله تعالى فى العالمين
وكان ما اخبر به رضى الله عنه قال وسمعته يقول
ان استنسخ كتاب التهذيب لولدى جمال الدين

فذهبت

فذهبت انا فاستنسخته من غير ان اعلم الشيخ
واتيته بالجزء الاول فقال ما هذا قلت كتاب
التهذيب استنسخته لكم وحدك فلما نهض ليقوم
قال اجعل بالك الولى لا يفضل عليه احد تجد هذا
ان شاء الله فى ميزانك فلما اتيته بالجزء الثانى
لقينى بعض اصحابه عند نزولى من عنده قال قال
الشيخ عنك والله لاجعلنه عينا من عيون الله
يقتدى به فى علم الظاهر والباطن فلما اتيته
بالجزء الثالث ونزلت من عنده لقينى بعض اصحابه
وقال طلعت عند الشيخ فوجدت عنده مجلدة حمراء
فقال هذه استنسخها لى ابن عطاء الله والله ما ارضى له
بجلسة حنفى ولكن بزيادة التصوف قال واخبرنى
بعض اصحاب الشيخ قال الشيخ يوما اذا جاء ابن
فقيه الاسكندرية فاعلمونى به فلما اتيت اعلمنا
الشيخ بك فقال تقدم فتقدمت بين يديه
ثم قال جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ملك الجبال حين كذبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)